الاسرائيلية واسباب ذلك متعددة ، واهمها فشل العملية في القضاء على نشاط الفدائيين في المستقبل ، بحيث يتوقع استمرار النشاط الفدائي وقصف المستعمرات الاسرائيلية ، ثم احتمال تورط اسرائيل في حرب استنزاف ضد الفلسطينيين ، كما ذكرنا سابقا ٠

وعلى اي حال ، فان المسؤولين الاسرائيليين يعلنون ان الانسحاب الاسرائيلي سيتم حال استكمال تمركز قوات الطوارىء الدولية في المنطقة ، واخذ مواقعها كاملة ٠ الا ان نشاط اسرائيل في الجنوب يدل على رغبة الاسرائيليين في الاحتفاظ بمواقع معينة في تلك المنطقة ، رغم قرار مجلس الامن ٠

خاتمة

يستدل من خلال العرض لاحداث معركة الجنوب ، ان اسرائيل ماضية في تنفيذ سياستها التوسعية في الاراضي العربية ، رغم المفاوضات الدائرة بشأن الوصول الى تسوية في المنطقة ٠ كذلك ، يلاحظ ان توقيت العملية لم يكن لصالح اسرائيل ، اذ انها كانت تفضل مواصلة عملية المفاوضات مع مصر ، في ظروف مريحة تمكنها في النهاية من تحقيق سلام منفرد معها ، ثم التفرغ للجبهة الشرقية بعد ذلك ٠ وقد اعلن وزير الدفاع الاسرائيلي ، الذي يعتبر من اشد المتحمسين لتحقيق السلام المنفرد مع مصر ، بان « مسألة الجنوب تعتبر ثانوية الآن ، بالمقارنة مع السلام مع مصر ٠ ولدي اساس للاعتقاد بان مسألة لبنان لن تكون عاملا في قطع الخيط مع مصر » (٥٠) ٠ وهذا ما تم بالفعل ، حيث قام فايتسمان بزيارة القاهرة حتى بعد احتلال جنوب لبنان ٠

اما المسألة الثانية التي يمكن ملاحظتها من خلال عملية اجتياح الجنوب ، فهي النظرة الجديدة في اسرائيل تجاه منظمة التحرير الفلسطينية ، التي تنم على الشعور بازدياد خطورة المنظمة تجاهها ـ وان كان الوضع غير ذلك ، فلماذا استخدمت اسرائيل كل تلك القوة ضد الفدائيين في الجنوب ؟ امن اجل تجنب الخسائر البشرية بين جنودها فقط ؟ ام من اجل مسألة اخطر ، وهي محاولة تصفية المنظمة عسكريا ، بعدما عجز عن ذلك حلفاؤها في لبنان ، خلال السنوات الاخيرة ؟ ويبدو ان ما يدعو اسرائيل الى ذلك هو يقينها بانها ستصل في النهاية الى مرحلة لا يعود معها التصدي السياسي للفلسطينيين كافيا من جانبها ، امام ضغوط دولية وعربية ، تؤيد حق تقرير المصير للفلسطينيين ٠ ولذلك يبدو انها لجأت الى هذه المعركة ، على امل التخلص عسكريا من المنظمة ، ليسهل عليها فيما بعد تصفيتها سياسيا ٠

ان معارك الجنوب ، رغم ما اثارته من ردود فعل مختلفة داخل اسرائيل وخارجها ، تمثل مرحلة جديدة من حدة الصراع الاسرائيلي ـ الفلسطيني وربما